

Distr.: General
9 January 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يتناول هذا التقرير المتعلق بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ٢١ حزيران/يونيه إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ ويستكمل، اعتبارا من تاريخ صدور تقريري المؤرخ ٩ تموز/يوليه ٢٠١٤ (S/2014/461)، سجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ٢١٦٨ (٢٠١٤).

٢ - وفي ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٦٠ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٦ فردا (انظر المرفق).

ثانيا - بعثة المساعي الحميدة

٣ - في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٤، عينت إسبن بارث إيدي من النرويج مستشاري الخاص الجديد بشأن قبرص. ومنذ تعيينه، دأب السيد إيدي على إجراء زيارات منتظمة إلى قبرص للوفاء بولاية المساعي الحميدة التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وأعتزم إصدار تقرير منفصل عن الحالة التي ستشهدها المفاوضات في الأشهر المقبلة.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٤ - يتمثل الهدف من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء في منع تجدّد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام والعودة إلى أوضاع طبيعية. وتتطلب ولاية القوة التوفيق بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة ممارستهم الأنشطة





14-68046 (A) 130115 130115



المدنية والتمتع بحياهم تمتعاً كاملاً ومنتِجا. ويؤدي هذا النهج، متى كان موفّقا، إلى بناء الثقة بين الطائفتين ويسهم في الجهود العامة التي تبذلها الأمم المتحدة دعما لعملية السلام.

ألف - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٥ - منذ توليها مهامها في آب/أغسطس، أنشأت القائدة الجديدة للقوة علاقات جيدة مع القوتين المتواجهتين، مشجعة الحوار المنتظم والشفاف. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص العمل على صون سلامة المنطقة العازلة واستقرارها. وبالرغم من الانتهاكات العسكرية البسيطة المرتكبة من القوتين المتواجهتين على حد سواء والتي أسفرت عن وقوع مشاحنات عرضية مع قوة الأمم المتحدة، ظلت العلاقات جيدة بين القوتين المتواجهتين وقوة الأمم المتحدة. وتمكنت قوة الأمم المتحدة، بفضل الدوريات المنتظمة والبنية التحتية للبعثة في مجالات المراقبة والإبلاغ والاتصال، من درء محاولات قامت بها القوتين لإحداث تغييرات طفيفة في الوضع العسكري القائم عبر المنطقة العازلة. بيد أن عدم اعتراف القوتين المتواجهتين بمذكرة عام ١٩٨٩ والحوادث التي تتحدى سلطة قوة الأمم المتحدة داخل المنطقة العازلة تظل مدعاة للقلق. وفي عدد من المناسبات، واصلت القوتان المتواجهتان التشكيك في ترسيم الأمم المتحدة لخطَّي وقف إطلاق النار، ومن ثم، في نطاق المنطقة العازلة في مناطق معينة.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، نشرت القوات التركية ٢٨ كاميرا من كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة على طول خط وقف إطلاق النار في وسط نيقوسيا دون أن يصاحب ذلك خفض في عدد الأفراد، مما منح ميزة عسكرية واضحة للقوات التركية. وفي أعقاب مشاورات أجرتها مع قوة الأمم المتحدة، نقلت القوات التركية حوالي ٣٠ جنديا من ثمانية من تلك المواقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أبطل الميزة العسكرية في تلك المناطق بالذات على طول الخط الأخضر. إلا أن الكاميرات العشرين التي بقيت دون أن يقابلها خفض في عدد الأفراد لا تزال تمثل انتهاكا للوضع الراهن.

٧ - وللسنة السابعة على التوالي، لم تجر أي من القوتين المتواجهتين تدريباتهما العسكرية السنوية حيث ألغيت تدريبات ”نيكيفوروس“ العسكرية في الجنوب وتدريبات ”توروس“ العسكرية في الشمال. وفي مدينة نيقوسيا القديمة، حيث يقع خطا وقف إطلاق النار على مقربة شديدة أحدهما من الآخر، ما زالت حالات من عدم الانضباط على المستوى التعبوي الأدنى تشكل تحديات من حين إلى آخر. علاوة على ذلك، يستمر وجود المواقع العسكرية المبلغ عنها سابقاً والتي أنشأتها القوتان داخل المنطقة العازلة، بما يمثل انتهاكا للوضع القائم، كما هو الحال في ستروفيليا حيث تمنع القوات التركية قوة الأمم المتحدة من تسيير دوريات روتينية منذ

حزيران/يونيه ٢٠١٤. وتدور مناقشات لتسوية هذه المسألة. ولا تزال الأمم المتحدة تعتبر الحكومة التركية مسؤولة عن الوضع الراهن في فاروشا.

باء - أنشطة إزالة الألغام

٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت مسألة إزالة الألغام موضوع المناقشات الجارية بين الطرفين في إطار المفاوضات الأوسع. وبالرغم من هذا الانخراط، واصل الطرفان منع الوصول لأغراض إزالة الألغام إلى المناطق الأربع المعروف بأنها مزروعة بالألغام، علما بأن ثلاث منها خاضعة لسيطرة الحرس الوطني وواحدة لسيطرة القوات التركية. كما لم ترد بعد معلومات بشأن ٢٨ حقلا من حقول الألغام، بما في ذلك ١٠٠٦ ألغام من الألغام المضادة للأفراد التي زرعها الحرس الوطني في الشمال بين نيقوسيا وسلسة جبال كيرينيا قبل عام ١٩٧٤ وخلالها، وذلك على الرغم من تأكيد كل من وكيل الأمين لعمليات حفظ السلام، إيرفيه لادسو، وممثلتي الخاصة ورئيسة القوة، ليزا م. بوتنهايم، على أهمية توفير معلومات مفصلة عن حقول الألغام للأغراض الإنسانية. وتبذل الجهود على جميع المستويات لتشجيع الطرفين على النهوض بعملية إزالة الألغام داخل المنطقة العازلة وخارجها بسبل منها تبادل المعلومات عن مكان وجود حقول الألغام.

جيم - العودة إلى أوضاع طبيعية والمهام الإنسانية

٩ - في إطار المهام المنوطة بها للإسهام في صون القانون والنظام، سعت شرطة قوة الأمم المتحدة إلى مساعدة أجهزة الشرطة لدى كلا الجانبين في التحقيقات التي تجريها في الحوادث الجنائية التي تقع داخل المنطقة العازلة وتيسير تلك التحقيقات. وكان هذا هو الحال بوجه خاص في قرية بيلا المختلطة حيث تتولى قوة الأمم المتحدة المسؤولية عن قيام الطرفين بإنفاذ القانون. والتعاون بين شرطة قوة الأمم المتحدة والسلطات المحلية يزداد تحسنا ولا تزال الجهود تبذل للتصدي للأنشطة الإجرامية الآخذة في التزايد في القرية.

١٠ - وبموازاة هذا الاتصال الميداني، يسرت قوة الأمم المتحدة اجتماعات اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية وغرفة الاتصالات المشتركة وواصلت عملها بنشاط حيث وفرت لأجهزة الشرطة لدى كلا الطرفين المنتدى اللازم لتعزيز التعاون. وإن تعيين ضباط شرطة موجودين في الخدمة، للمرة الأولى، كممثلين للقبارصة اليونانيين في اللجنة التقنية قد مثل خطوة هامة إلى الأمام في مجال التعاون. وعلاوة على تبادل المعلومات عن المسائل الجنائية التي تنطوي على عناصر طائفية، ركزت غرفة الاتصالات المشتركة على التحقيق في

الجرائم التي ارتكبت داخل المنطقة العازلة وعبرها، وتسليم الأشخاص المشتبه فيهم من خلال شرطة قوة الأمم المتحدة، والحالات الإنسانية.

١١ - وواجه أفراد قوة الأمم المتحدة في بعض الأحيان تحديات لسلطتهم في المنطقة العازلة وسلوكا عدوانيا من جانب أفراد يقومون بأنشطة غير مأذون بها، بمن فيهم صيادون مسلحون من القبارصة اليونانيين. وحثت قوة الأمم المتحدة السلطات القبرصية اليونانية على اتخاذ إجراءات فورية في هذه الحالات، بسبل منها اتخاذ إجراءات قضائية. و لم يتم البت بعد بإحدى هذه القضايا. كما حثت قوة الأمم المتحدة على رفع القيود المفروضة على موظفي القوة الذين يحاولون الاضطلاع بمهامهم في الشمال.

١٢ - وتمشيا مع ولايتها المتمثلة في الإسهام في العودة إلى أوضاع طبيعية، ظلت قوة الأمم المتحدة تحث السلطات وزعماء المجتمعات المحلية والمدنيين على توفير المعلومات الهامة بشأن المشاريع التي يقوم بها مدنيون في المنطقة العازلة وفقا للإجراءات المعمول بها. ومما يؤسف له أن الجامعة في بيلا، التي لا يزال تشييدها غير مأذون به، تواصل أنشطتها دون أي مشاركة تذكر من جانب الطرف القبرصي التركي. واستمرت قوة الأمم المتحدة في إدارة الأنشطة الزراعية وغيرها من الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة حيث أنها أصدرت ما يزيد عن ٧٠٠ رخصة لممارسة الأنشطة المدنية ووافقت على ٢٠ من أصل ٢٢ مشروع تشييد مدني. ودعما لهذه الأنشطة المدنية، يسرت قوة الأمم المتحدة صيانة البنى التحتية الأساسية للمرافق والخدمات العامة لكلا الطائفتين، بوسائل منها تسوية الأتعاب التي تدفع بالنسبة لجميع الخدمات.

١٣ - وخارج المنطقة العازلة، واصلت قوة الأمم المتحدة تقديم الدعم الإنساني إلى ٣٤٥ من القبارصة اليونانيين و ١١٦ من الموارنة المقيمين في الشمال، بسبل منها إيصال المساعدة الإنسانية وتقديم خدمات الدعم أسبوعيا إلى مدارس القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس. وقد رفضت السلطات القبرصية التركية تعيين بعض من المدرسين واستخدام بعض من الكتب المدرسية في مدارس القبارصة اليونانيين. ورغم أن طلبات توفير أطباء يتكلمون اللغة اليونانية لتلبية الاحتياجات الصحية لكبار السن من القبارصة اليونانيين والموارنة في الشمال لا تزال لم تلب بعد، فقد قدمت بعض الخدمات الطبية باستخدام اللغة اليونانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. كما يسرت قوة الأمم المتحدة نقل جثث ثمانية من القبارصة اليونانيين لدفنها في الشمال. أما بالنسبة للقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب، فقد ظلت قوة الأمم المتحدة على اتصال بالسلطات المحلية لكفالة إمكانية حصولهم على الدعم في مجالات الصحة والرعاية والتعليم. كما لم تستجد أي تطورات فيما يتعلق بإنشاء مدرسة للتعليم باللغة التركية في ليماسول. ووفرت قوة الأمم المتحدة المساعدة أيضا في معالجة

المسائل القانونية والإنسانية المحيطة بسجن القبارصة الأتراك واحتجازهم مؤقتا في الجنوب من خلال القيام بزيارتهم بصورة منتظمة في مرافق احتجازهم. وبغية تعزيز الثقة في الإجراءات القضائية، حضرت القوة سبع جلسات محاكمة تعلقت بقبارصة أتراك في الجنوب.

١٤ - واستمرت القوة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التواصل مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة للتشجيع على تعزيز التعاون في مدينة نيقوسيا القديمة حيث نطاق المنطقة العازلة أضيق من أي مكان آخر. وقد يسرت القوة ستة اجتماعات بين بلديات نيقوسيا لتنمية مشاريع مشتركة بشأن المسائل البيئية والاجتماعية والصحية محل الاهتمام المشترك. ويتواصل التعاون مع القبارصة اليونانيين لتحديد المباني على طول الخط الأخضر التي تشكل تهديدا لدوريات قوة الأمم المتحدة والتي ينبغي كفالة استقرار الوضع فيها.

١٥ - وعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن كثب مع اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي من أجل حماية المواقع الثقافية على جانبي الجزيرة، مع إحراز تقدم هام في ترميم برج عطيل في فاماغوستا ودير أبوستولوس أندرياس. أما ترميم ١٦ موقعا آخر من مواقع التراث الثقافي على جانبي الجزيرة، فقد شارف على الانتهاء أو أنه في طور التصميم أو على وشك أن يبدأ.

١٦ - وبالتعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين، قدمت القوة الدعم إلى ٧٧ مناسبة من مناسبات المجتمع المدني شارك في إطارها نحو ٨٧٠ ٢ فردا من الطائفتين في أنشطة رياضية أو ثقافية أو تعليمية أو أنشطة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن ست مركبات سباق قبرصية تركية شاركت، في ١٩ أيلول/سبتمبر، في سباق قبرص الدولي للسيارات، الذي تبارى فيه، لأول مرة، متسابقون من الطائفتين معا وانطوى على عبور المنطقة العازلة خارج جدران مدينة نيقوسيا القديمة. وبُثَّ هذا السباق على شبكة التلفزيون EuroSport وتلقاه الجمهور بحماس في جميع أنحاء الجزيرة. ولأول مرة، وبعد أن رفع الاتحاد التركي القبرصي لكرة القدم في شباط/فبراير القيود المفروضة على النوادي المنتسبة له والمتعلقة بالتعاقد مع لاعبين قبارصة يونانيين، ضم النادي القبرصي التركي لكرة القدم، ديير مانليك، لاعبين وأعضاء طاقم تقني قبارصة يونانيين. وقدمت القوة أيضا الدعم لعقد اجتماعات منتظمة، تحت رعاية سفارة سلوفاكيا، لممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية أبقت قنوات الاتصال مفتوحة بينهم. وبشكل منفصل ودعما للتوصل إلى تسوية سياسية، واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشجيع إنشاء منتدى للحوار يشمل ٤٥ منظمة تمثل المجتمع المدني والأحزاب السياسية والنقابات العمالية ومنظمات ورابطات الأعمال التجارية.

١٧ - وظل الحوار الجاري بين زعماء الطوائف الدينية دعما لعملية السلام يوفر نموذجا للتعاون البناء. وفي ٢٥ و ٢٦ أيلول/سبتمبر، قام المفتي العام لقبرص ورئيس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية في قبرص، بدعوة من هذا الأخير، بزيارة مشتركة إلى مدينة بافوس والقرى المجاورة لها. وبفضل تدخل المفتي العام شخصيا، تمكن القبارصة اليونانيون من إقامة الصلاة، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، في كنيسة سانت جورج في قرية فِديلي، وذلك لأول مرة منذ عام ١٩٧٤. وجرى، بدعم من رئيس الأساقفة، ولأول مرة بدعم من اتحاد المساجد واللجنة السينودسية المعنية بالمعالم الأثرية التابعة لكنيسة قبرص، تنظيف سبع عشرة دارا من دور العبادة في الشمال. وفي ٤ و ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، أجرى المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد ثاني زيارة متابعة يقوم بها إلى قبرص منذ عام ٢٠١٢.

١٨ - وبناء على هذا الاتجاه الإيجابي، ومثلما أبلغ عنه سابقا، وافقت السلطات القبرصية التركية على ٥٢ طلبا من أصل ٨٧ طلبا قدمها قبارصة يونانيون وموارنة للاحتفال بالشعائر الدينية في الشمال في الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، مقارنة بـ ٣١ طلبا من أصل ٤٠ طلبا تمت الموافقة عليها في عام ٢٠١٣. ورُفضت بعض طلبات الإذن بإقامة الصلاة، بما في ذلك إلغاء عقد قداس في كنيسة بانايا بيرغامينيوتيسا في قرية أكانتو في آخر لحظة. ومع ذلك، ازداد ازديادا كبيرا العدد المطلق للحجاج الذين تمكنوا من إقامة الصلاة في مواقع شملت ١١ موقعا في الشمال لم يكن من الممكن الوصول إليها منذ عام ١٩٧٤. ويسرت القوة من جانبها أداء ٦٥ من الشعائر الدينية وتنظيم المناسبات التذكارية التي عُقدت في عام ٢٠١٤ في المنطقة العازلة أو استلزمت عبورها إلى الشمال، والتي شارك فيها أكثر من ٢٣ ٠٠٠ فرد. وفي تموز/يوليه، يسرت القوة أيضا عبور حوالي ١ ٠٠٠ حاج إلى مسجد تكية هالة سلطان في لارناكا للاحتفال بعيد الفطر في تموز/يوليه وعبور العدد نفسه للمشاركة في احتفالات شهر محرم خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر. ولم ينظَّم حج مماثل في ٥ و ٦ تشرين الأول/أكتوبر بسبب عدم وجود اتفاق بشأن نقطة العبور التي كان ينبغي استخدامها لهذا الغرض.

١٩ - ودعما للعملية السياسية، واصلت غرفة التجارة والصناعة في قبرص وغرفة التجارة القبرصية التركية تعزيز التعاون الاقتصادي وبناء الثقة بين الطائفتين. وفي ١٤ أيلول/سبتمبر، وخلال الاجتماع الثاني للمنتدى الاقتصادي لنيقوسيا، أصدرت الغرفتان في اسطنبول، بالاشتراك مع اتحاد غرف وبورصات السلع الأساسية في تركيا واتحاد غرف التجارة والصناعة الهيلينية في اليونان، بيانا مشتركا أكد من جديد تصميم تلك الجهات على دعم

العملية السياسية الجارية. واقترح المنتدى عددا من المشاريع الرامية إلى تحويل المنطقة العازلة إلى منطقة وحدة، بما في ذلك مبادرات لدعم المباشرين في الأعمال الحرة من الشباب.

٢٠ - وفي الفترة من حزيران/يونيه إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، سُجل حوالي ٨٠٠ ٠٠٠ عبور رسمي للمنطقة العازلة. ولم يتم التوصل إلى أي اتفاق بشأن فتح نقاط عبور إضافية. وواصلت شرطة القوة توفير الحراسة لقوافل تنقل المدنيين والإمدادات الإنسانية وفقا للاتفاق الذي توصل إليه زعيما الطائفتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ عند افتتاح معبر ليمنيتيس/يشيليرماك. وزاد التوتر بسبب اختلاف الجانبين بشأن تفسير ذلك الاتفاق وبشأن العدد الدقيق لعمليات العبور المسموح بها أسبوعيا. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رفض الجانب القبرصي اليوناني أربعة طلبات. وفي أعقاب رفض أحد تلك الطلبات، أغلقت السلطات القبرصية التركية في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر المعبر لمدة ست ساعات متذرعة بعطل حاسوبي. ولضمان التشغيل السلس للمعبر، تدخلت القوة وذكَّرت كلا الجانبين بالتزاماتهما الناشئة عن الاتفاق.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٢١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اللجنة المعنية بالمفقودين استخراج رفات المفقودين وتحديد هوياتهم وإعادتهم إلى ذويهم. وفي ٢٤ تموز/يوليه، زار زعيما الطائفتين مختبرا تابعا للجنة وأعربا عن تأييدهما لما يقوم به من عمل. وفي ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة قد استخرجت رفات ٩٤٨ فردا من المفقودين في كلا جانبي الجزيرة. وحتى الآن، أُعيد رفات ٥٦٤ فردا إلى أسَرهم، بما في ذلك رفات ١٣٥ فردا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبلغ العدد الإجمالي للمفقودين الذين حُدّدت هوياتهم خلال عام ٢٠١٤ حتى الآن ١٥٧ فردا، وهو أعلى عدد سجل سنويا حتى الآن. وعملا بقرار صادر عن اللجنة، لا تشمل الأرقام الواردة في هذه الفقرة سوى حالات الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة الرسمية للمفقودين. وبناء على طلب وجه في ٩ أيار/مايو إلى القوات التركية بالإذن بحفر منطقة عسكرية مسيجة في الشمال، تم تلقي الإذن في أواخر أيلول/سبتمبر. إلا أنه نظرا لإعلان السلطات القبرصية التركية المنطقةَ حقلَ ألغام، قامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بمسحها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ لكنها لم تعثر فيها على أي ألغام. وما زالت عمليات الحفر جارية.

خامسا- الجوانب الإدارية والمالية

٢٢ - حسبما ورد في تقريري السابق، رصدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٨/٢٨٦، مبلغا قدره ٥٨ مليون دولار للإنفاق على القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٤ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥، يشمل التبرع المقدم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٩,٩٥ مليون دولار، والتبرع المقدم من حكومة اليونان والبالغ ٦,٥ ملايين دولار. وإني أدعو البلدان الأخرى والمنظمات إلى تقديم تبرعات بغية خفض الجزء من تكاليف القوة الذي تغطيه الأنصبة المقررة.

٢٣ - أما ميزانيتي المقترحة للإنفاق على القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، المقدرة بمبلغ إجماليه ٥٥,٤ مليون دولار (صافيه ٥٣,٢ مليون دولار)، فقد قدمت إلى المراقب المالي.

٢٤ - وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ ما قدره ١٢,٥ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ١ ٧٣١,٥ مليون دولار.

٢٥ - وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بلغ مجموع المبالغ المستحقة للبلدان المساهمة عن تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات ٢,٠ مليون دولار و ٠٠٠ ٣٥٣ ألف دولار، على التوالي، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سادسا - ملاحظات

٢٦ - في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، أعلن الجانب القبرصي اليوناني عن اتخاذه قرارا بتعليق مشاركته في المحادثات بعد أن أعلنت تركيا عن إجراء مسح اهتزازي في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص. وفي أعقاب تعليق المحادثات، شددت على ضرورة الاستئناف الفوري للمفاوضات وناشدت الجانبين التوصل إلى وسيلة لإنجاز ذلك دون تأخير. وقد أشرت إلى أنه لا يسع الطائفتان المضي في إدامة الوضع الراهن، لا سيما في ضوء السياق الإقليمي الأوسع نطاقا. وأكرر دعوتي الجانبين إلى الامتناع عن تبادل الاتهامات والتخلي عن الخطاب السلبي الذي يوجهه كل منهما إلى الآخر. وأدعو جميع الأطراف المعنية إلى المساعدة على تهيئة بيئة مواتية لاستئناف المفاوضات المنظمة بطريقة موجهة نحو تحقيق النتائج، على نحو ما اتفق عليه زعمائهم في إعلانهم المشترك المؤرخ ١١ شباط/فبراير ٢٠١٤.

٢٧ - وقد أكدت مرارا التأكيد على أهمية ضمان أن تستفيد الطائفتان من أي ثروة تُكتشف حديثا، ولا سيما أي موارد طبيعية تُكتشف حول قبرص. وما زلت أرى أن وجود الموارد الطبيعية المشتركة يشكل حافزا قويا لجميع الأطراف لإيجاد حل دائم لمشكلة قبرص، وينبغي أن يفضي إلى تعاون أعمق يعود بالنفع على أصحاب المصلحة في المنطقة كافة.

٢٨ - وإذ أنهت القوة السنة الخامسة عشرة من وجودها المستمر في قبرص، ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار هادئة ومستقرة. وفي الوقت نفسه، استمرت حوادث ومشاكل طفيفة تقع بشكل منتظم دون أن يلاحظها أحد من عامّة الجمهور في معظم الأحيان. وقد أدى القيام تكرارا بأنشطة مدنية غير مأذون بها في المنطقة العازلة، ينجم جزئيا عن إحساس بتحسن الوضع الأمني، إلى زيادة تعقيد الحالة الأمنية عموما في المنطقة العازلة. وفي هذا السياق، واصلت القوة تسيير دوريات منتظمة والاتصال بالقوتين المتواجهتين، كما واصلت السلطات المعنية القيام بدور حاسم في منع تصعيد التوترات.

٢٩ - وأدعو القوتين المتواجهتين إلى الاستجابة بشكل إيجابي للجهود التي تبذلها قائدة القوة من أجل تعزيز العلاقات وإلى المشاركة الفعالة مع القوة في التدابير العسكرية لبناء الثقة كدليل على التزامهما بتحقيق مستقبل مشترك. وفي هذا الصدد، أرحب بالقرار الذي اتخذته القوات التركية بخفض وجودها داخل الخط الأخضر بما عدده ٣٠ جنديا. وفي الوقت نفسه، أدعو إلى سحب أفراد من مواقع أخرى ما تزال توجد فيها كاميرات الدوائر التليفزيونية المغلقة. فقد تؤدي هذه الخطوة إلى حث الجانبين على المضي في تخفيض وجودهما، مما يشجع على تطبيع الحالة في مدينة نيقوسيا القديمة. وثمة خطوة ضرورية أخرى ينبغي أن تشمل القبول الرسمي من كلا الجانبين لمذكرة عام ١٩٨٩، مما يضع حدا للخلاف المتعلق بترسيم الأمم المتحدة لخطي وقف إطلاق النار. وأحث على التعجيل بتسوية الوضع في ستروفيليا لتمكين القوة من الاضطلاع بمهامها في المنطقة.

٣٠ - وإني أنوه مع التقدير بتعاون القوات التركية مع اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين فيما يتعلق بمنطقة يشتبه في أنها مزروعة بالألغام في الشمال. وقد تتمثل خطوة أخرى في قيام الطرفين بتيسير الوصول دون تأخير إلى جميع المناطق المزروعة بالألغام المتبقية في المنطقة العازلة وخارجها، تماشيا مع قرار مجلس الأمن ٢١٣٥ (٢٠١٤). وتجدر الإشارة إلى أن الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، ملزمة بالإبلاغ عن مواقع كل المناطق المزروعة بالألغام الخاضعة لولايتها أو سيطرتها التي تحتوي، أو يشتبه في أنها تحتوي، على ألغام مضادة للأفراد. وفي ضوء ذلك، أدعو الجانبين إلى تبادل أي معلومات تتعلق بمواقع حقول الألغام في جميع أنحاء الجزيرة، بما في

ذلك الـ ٢٨ حقلاً التي زرعها بالألغام في الماضي الحرس الوطني في الشمال. فإزالة الألغام هي قضية إنسانية، وينبغي أن تُعالج فورا باعتبارها قضية قائمة بذاتها. والأمم المتحدة على استعداد لمواصلة مساعدة الطرفين في تحقيق تطلعهما إلى جعل قبرص خالية من الألغام.

٣١ - ويتعين أيضا على كلا الجانبين كفالة أن يظل مستوى التوتر منخفضا. ويمثل تشغيل معبر ليمنيتيس/يشيليرماك والنشاط الإجرامي الجاري في بيلا مصدران من مصادر ذلك التوتر يتطلبان إيلاؤهما الاهتمام. ومن المؤسف أن القيود المفروضة على حرية تنقل موظفي الأمم المتحدة المحليين إلى الشمال لا تزال قائمة. فالأمم المتحدة تعتبر حرية تنقل جميع موظفيها مسألة مبدأ وضرورة عملياتية لقوة الأمم المتحدة. وإنني أدعو السلطات القبرصية التركية إلى احترام ذلك المبدأ.

٣٢ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تشجيع استخدام المدنيين للمنطقة العازلة، شريطة ألا يؤثر ذلك سلبا على الأمن والاستقرار. فهذه الأنشطة، حين تطبق بما يتفق مع إجراءات قوة الأمم المتحدة، تساهم في تعزيز الثقة بين المجتمعات المحلية، ولا سيما المشاريع المتفق عليها بصورة مشتركة. وفي ضوء ذلك، فإنني أدعو جميع الأطراف المعنية إلى أن تتخذ خطوات هادفة لكفالة تطور الجامعة في بيلا وتحولها إلى مرفق تعليمي مشترك بين الطائفتين، لا سيما وأنها موجودة في القرية الوحيدة المشتركة بين الطائفتين في المنطقة العازلة. وأدعو مرة أخرى السلطات المعنية إلى اتخاذ إجراءات حاسمة إزاء كل من يقوم بأنشطة غير مأذون بها، بما يظهر احترامها لسلطة قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة ودعمها لها في تنفيذ ولايتها.

٣٣ - وثمّة حاجة إلى التصدي للتحديات الأمنية والبيئية في مدينة نيقوسيا القديمة، وعلى وجه الخصوص في المنطقة العسكرية داخل الأسوار الفينيسية حيث نطاق المنطقة العازلة أضيق من أي مكان آخر. وأكرر دعوتي والدعوة التي وجهها وكيل الأمين العام، خلال زيارته إلى قبرص في حزيران/يونيه، إلى كلا الجانبين، بمن فيهم قادتهما المدنيون والعسكريون وعمدة وبلديات مدينة نيقوسيا، وإلى المسؤولين عن الخطة الرئيسية لنيقوسيا، إلى القيام بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي، باعتماد نهج كلي للبنية التحتية الحضرية للمدينة القديمة من خلال مشاريع مشتركة يمكنها جذب الاستثمار، والإسهام، من ثمّ، في إحداث تغييرات في منطقة نيقوسيا الأوسع. ومن شأن هذا النهج أن يُسهم أيضا في العودة إلى الأوضاع الطبيعية بتعزيز الأمن على طول الخط الأخضر وتعزيز الثقة العامة بين الطائفتين.

٣٤ - ولا شك أن التقدم المحرز في إمكانية الوصول إلى المواقع الدينية جدير بالثناء، إذ استطاع ما يناهز ٠٠٠ ٢٣ شخص زيارة مواقع متعددة ومتنوعة في الشمال في عام ٢٠١٤، بالإضافة إلى ألفي شخص زاروا مسجد تكية هالة سلطان في الجنوب. لذلك،

أشجع بشدة كلا الجانبين على مواصلة السماح بالوصول إلى العديد من الكنائس التي يفوق عددها ٥٠٠ كنيسة وغيرها من أماكن العبادة في الشمال وإلى المساجد البالغ عددها ١٠٠ مسجد في الجنوب.

٣٥ - ويؤدي المجتمع المدني دورا بالغ الأهمية في الإسهام في إحلال السلام في قبرص. وإني أُثني على القادة الدينيين على مواصلة الحوار الجاري الذي نشأت عنه نتائج ملموسة للقبارصة، بما في ذلك فتح بعض أماكن العبادة للمرة الأولى منذ عقود. وأثني أيضاً على قادة الأعمال التجارية لما تحلوا به من رؤية صائبة، وأشجع جميع الأطراف المعنية على تعزيز الدعم المقدم للجهود الرامية إلى تعزيز مبادرات القطاع الخاص التي قد يكون لها تأثير إيجابي على المستوى المنخفض الذي يُؤسف له للتجارة والأشخاص الذين يعبرون المنطقة العازلة. وأشجع مرة أخرى اتحاد كرة القدم لدى الجانبين على وضع موضع التنفيذ اتفاقهما السابق بشأن تعزيز التعاون.

٣٦ - وإن تنشيط المجتمع المدني ومواصلة تطوير الروابط والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، أو روابط واتصالات مماثلة، قد يوفران دعما بالغ الأهمية للزعماء السياسيين ويساعدانهم على تقديم ما يلزم من تنازلات على طاولة المفاوضات. وبالمثل، فإن إزالة القيود والحواجز التي تعيق التنمية الاقتصادية للطائفة القبرصية التركية من شأنها أن تعزز الثقة. فمثل هذه التنمية ستساعد في معالجة الشواغل المتعلقة بالعزلة لدى القبارصة الأتراك، فضلا عن عدم قدرتهم على المشاركة بشكل مفيد في عالم مترابط المصالح، ومن ثم تحضير قبرص للتوصل إلى تسوية شاملة. وأرى أن تشجيع التجارة لا يمكن إلا أن يكون له تأثير إيجابي على تحقيق هدف إعادة التوحيد. وأدعو مرة أخرى قادة كلا الطائفتين إلى بذل الجهود اللازمة لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة الاقتصادية والاجتماعية بين الجانبين، بسبل منها الاضطلاع بمشاريع مشتركة وزيادة التجارة، الأمر الذي سيؤدي إلى تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف وجعلها أكثر احتمالا. وفي سياق عملية سلامٍ تحظى بتأييد دولي، لا يمكن للجهود التي تصب في الاتجاه المعاكس إلا أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

٣٧ - وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني البالغ الأهمية الذي يُضطلع به باسم أُسَر الضحايا من خلال اللجنة المعنية بالمفقودين. وإذ أرحب بالنتائج التي حققتها اللجنة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإني ألاحظ أيضا أن مكان نصف العدد الإجمالي للمفقودين لا يزال غير معروف وأن أكثر من ٧٠ في المائة منهم لم تحدد هويتهم بعد، ذلك بعد مضي نحو ٥٠ عاما على اختفائهم. ومن الضروري ألا يواجه عمل اللجنة المزيد من التأخير. وتُبرز الإحصاءات المذكورة آنفا وتقدُّم أقارب المفقودين في السِّن ضرورة الإسراع في هذه

العملية، بسبل منها التعجيل بإتاحة إمكانية الوصول إلى المناطق العسكرية من جانب القوات التركية. وفي هذا الصدد، أكرر التأكيد على ضرورة زيادة التعاون مع اللجنة.

٣٨ - ولا تزال قوة الأمم المتحدة تؤدي دوراً بالغ الأهمية في الجزيرة من خلال ممارسة سلطتها في المنطقة العازلة والإسهام في الحفاظ على السلام وحل مختلف المسائل التي تؤثر في الحياة اليومية للأفراد من كلتا الطائفتين. بيد أن قدرتها على أداء هذا الدور تتوقف إلى حد كبير على التزام الجانبين بالامتناع عن تحدي سلطتها ومشروعيتها في المنطقة العازلة. وأملا في أن يواصل الجانبان تعاونهما مع قوة الأمم المتحدة بحسن نية، أوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة ستة أشهر تنتهي في ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥.

٣٩ - وتواصل قوة الأمم المتحدة تعاونها الوثيق مع بعثتي للمساعي الحميدة والجهات الفاعلة الأخرى التابعة للأمم المتحدة في الجزيرة. ووفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وآخرها القرار ٢١٦٨ (٢٠١٤)، ستواصل البعثة مشاركتها في التخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستواصل عملية التخطيط الاسترشاد بما يستجد من تطورات في المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤٠ - وفي الوقت نفسه، سأواصل استعراض عمليات القوة عن كثب مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأقدم تقريرا إلى المجلس يتضمن توصيات، حسب الاقتضاء، لإدخال مزيد من التعديلات على ولاية قوة الأمم المتحدة وقوامها ومفهوم عملياتها حالما يقتضي الأمر ذلك.

٤١ - وبمناسبة حلول الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء البعثة مؤخراً، أغتنم هذه الفرصة لأعرب مرة أخرى عن امتناني للبلدان الـ ٣٤ التي ساهمت منذ عام ١٩٦٤ إما بقوات أو بأفراد بشرطة أو بالاثنين معاً في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وأشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٥ الذين جادوا بأرواحهم على مدى تلك الفترة دعما للسلام في قبرص. ويتحتم على جميع الأطراف العمل بتصميم صوب تحقيق التسوية الشاملة، التي يطمح إليها جميع القبارصة والتي قد تسمح بتفادي الحاجة المستمرة لوجود قوات لحفظ السلام.

٤٢ - وأود أن أعرب عن تقديري لممثلتي الخاصة ورئيسة قوة الأمم المتحدة، السيدة بوتنهايم، بما في ذلك تقديري لالتزامها وتفانيها خلال الأشهر الخمسة التي شغلت فيها منصب المستشارة الخاصة بالنيابة. وبعد تعيين السيد إيدي كمستشار خاص ، تواصل السيدة بوتنهايم العمل كنائبة مستشاري الخاص. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني إلى اللواء تشاو ليو من الصين الذي خدم الأمم المتحدة كقائد القوة في الفترة من شباط/فبراير ٢٠١١ إلى آب/أغسطس ٢٠١٤.

وأود كذلك أن أنوه بتعيين اللواء كريستين لوند من النرويج التي انضمت إلى قوة الأمم المتحدة في آب/أغسطس لتكون أول امرأة تقود قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة. وإذ تُعتبر زيادة عدد الموظفات في عمليات حفظ السلام من أولويات الأمم المتحدة، يسرني أن أرى قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تؤدي دوراً ريادياً في هذا المجال فيما يتعلق بالعنصرين العسكري والمدني وعنصر الشرطة. وختاماً، أتقدم بخالص شكري إلى جميع العاملين في القوة، رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٥
سلوفاكيا[ب]	١٩٩
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٥
النرويج	٢
النمسا	٤
هنغاريا[ج]	٨٤
المجموع	٨٦٠

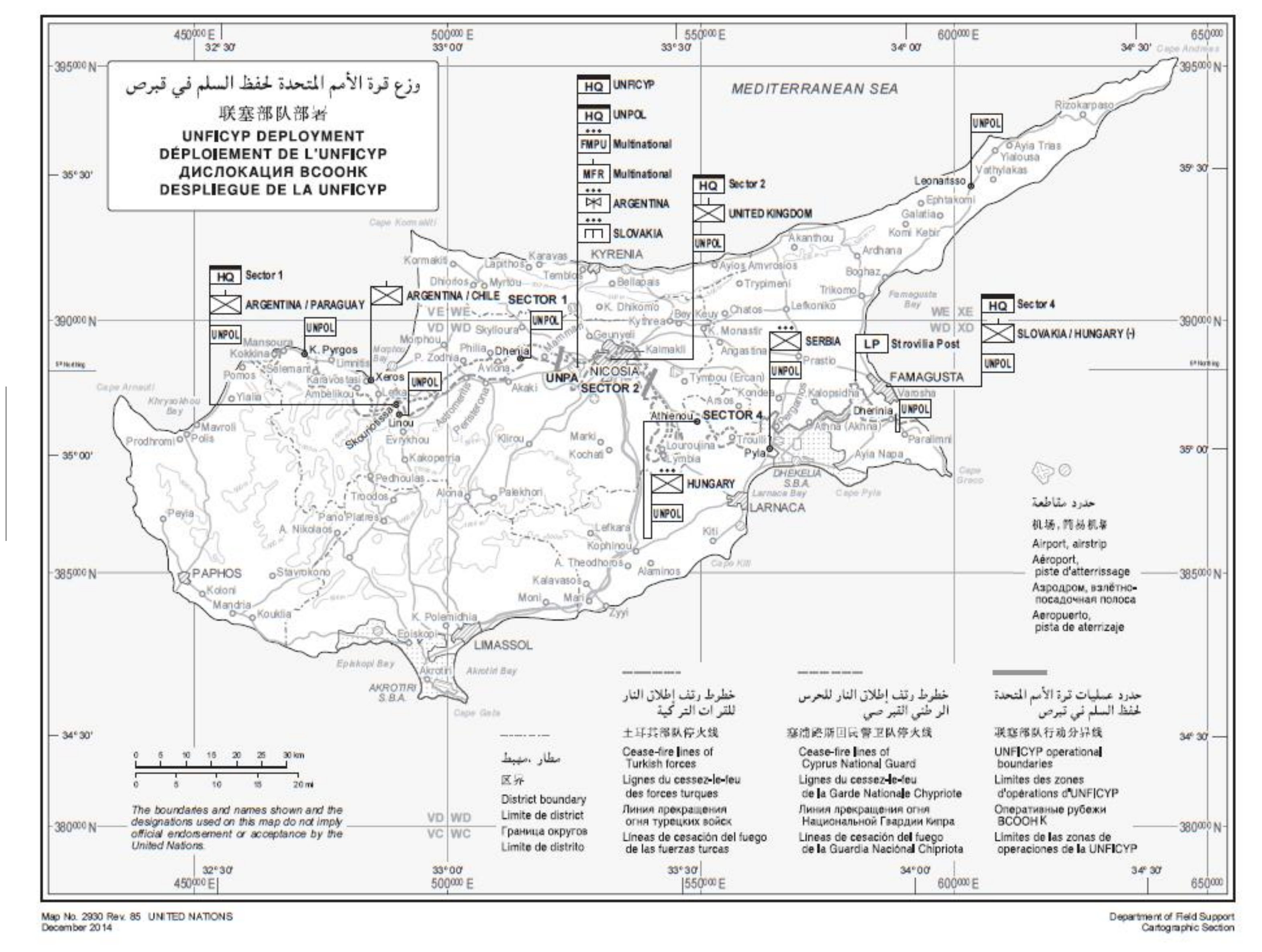
البلد	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٥
أوكرانيا	٧
أيرلندا	١٢
إيطاليا	٤
البوسنة والهرسك	٨
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٢
سلوفاكيا	٢
صربيا	٢
ليتوانيا	٢
الهند	٨
المجموع	٦٦

(أ) تضم الوحدة الأرجنتينية جنودا من باراغواي (١٢) والبرازيل (١) وشيلي (١٤).

(ب) تضم الوحدة الهنغارية جنودا من صربيا (٧).

(ج) تضم الوحدة السلوفاكية جنودا من أوكرانيا (٢) وصربيا (٣٩).

خريطة



وزع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص
联塞部队部署
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
MEDITERRANEAN SEA
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR Multinational
ARGENTINA
SLOVAKIA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY
ARGENTINA / CHILE
SECTOR 1
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
SERBIA
LP Strovilia Post
HQ Sector 4
SLOVAKIA / HUNGARY (-)
HUNGARY
UNPOL
UNPA
NICOSIA
SECTOR 2
SECTOR 4
KYRENIA
FAMAGUSTA
LARNACA
LIMASSOL
PAPHOS
AKROTIRI S.B.A.
DHEKELIA S.B.A.
Airport, airstrip
Aéroport, piste d'atterrissage
Аэродром, взлётно-посадочная полоса
Aeropuerto, pista de aterrizaje
District boundary
Limite de district
Граница округов
Límite de distrito
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes du cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de cesación del fuego de las fuerzas turcas
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes du cessez-le-feu de la Garde Nationale Chypriote
Линия прекращения огня Национальной Гвардии Кипра
Líneas de cesación del fuego de la Guardia Nacional Chipriota
UNFICYP operational boundaries
Limites des zones d'opérations d'UNFICYP
Оперативные рубежи ВСООНК
Límites de las zonas de operaciones de la UNFICYP
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 85 UNITED NATIONS
December 2014
Department of Field Support
Cartographic Section